

سانحة

حات السنون الباقية ان تتطاف مع الظلم والمبدون على توهين جلد الفلاح المسكين فمن جدد يترادف وتقطع وتواصل وجوانج تاج الى شراب تجدد والتاوت يتو بها كاهل الدوي فضلا عن الضيف . مثل عك السبن التي استحكمت حلقاتها واحتلت في التسلل الى ان اقتضت هذه السنة المائلة التي تحمي نحن شهرها (بالزنتات) الى الاستياء ابي رقيه الذي خطب ودهم في وذكى ايديها بالفكرات بينا الفلاح يودعها سلة قلوب من ضلوع صدره لا يترك يوما في حال منه الا طبعه يائس فيه : شمس او مظهر ... ثم بعد ذلك بغمر بجهد التواصل سات اليوم ويرفرق كده الداب في اطراف التبار وفيما بين العتي والابكار وما يكاد يستقر حتى تراه بعيد الغروب باوي بانامه الى المربط يحضر لها العلف ويهد لها المرد وتجدد قبل الشروق برجع البحر بن الارض والسما يتطلع الى رحمة السحاب في ضراعت ورجسا وبعدك بالارض يتوجها الهديا الى التوفيق في الخدمة والبركة في الاشاح

في المرسى واحواز العاصمة

وعلى هذه البساطة يقضي الفلاحون ايام حياتهم الوادعة بينما هي ذات الواقع محاطون بياك من المكر يتساقطون فيها الواحد اثر الواحد فلا تكاد ابصارهم (تنفتح) على يوم جديد حتى (تعلق) الابعاك على صيد جديد ايضا ... ولا من تاسع ينصح لو راحم يرحم ... وهنا نمسك عن الطواير الساكنة اذ اطلتنا العنان للقسام يثير في نفوس كوامن الشعور والاحاسى لكنا اذا قد جلبنا لقناري كدرا ونصفا يدعوننا للاشفاق عليه ان تتجاوز ذلك الى ما نطلي به للوضوح شيئا من حقه كالايمان على بعض من المضايق التي تحز بعضنا بعضا قلوب الفلاحين السليمة

يقبل الفلاح في هذه الايام موسم البذر والزراعة فلا ينسى ان يتهمد آله بالاختيار والتعليق وارضائه بالتفقد والتسميد فاذا ما اعوزته الحاجة الى الحكومة بسط لها يد الطلب بأمل الموهنة بالقترض للترجع بعد حين اسوة بما يتمتع به زميله وسيد العمر وسنة الحكومة التي تربها في هذه الحال هي ان تجعل رغبة الفلاح في رئيس الاستعمار بالجهة ليشترى ارض الصلعة اهي في الاجاب ام في ارمان ام يتخذ من ذلك سبيلا في التفسير والاختصار ... فلا غرو ان ترى الفلاح ازاء ذلك في حيرة وارتباك يود لو يطالع على ملحونة العمر فيه لان حياته معلقة بين شفتي للممر في كلمته بالحكومة التي خولت شرف ارضها بجبايا التالى لاله من السب العريق في تلك الارض يعرف بدخائل الخلاه من الاهالي النالاجين ولانه الحكم التفتن في اساليب جمع المال العلمي بوسائل البسط في الرزق فيقدر ان يجمي خزائن الدولة من اسراف البلقين الذين اساءوا لانفسهم وجلبوا لها الشبهة والاحتجاج ... وهو منطق معكوس تصارفه الجميع اما الذي لم يطرأ الامساح من ذي قبل فهو السؤال الجديد الذي ابتكره رئيس الاستعمار بقعود بقلبه على كل فلاح سائمه الغرض الآف الذكر الى الوقوف بابه فياله هل تنسني الى الدستور المسمم الى ام الدستور الشنق ... ولو اتسبه به الامر الى مجرد الاستفسار وجب الاطلاع لحدا ذلك منه على الترة والتفوق وتعود الامر وانتهى . ولكنه يسأل اللال الحفا والمحا حتى اذا بدت من الاحير علام الدفعة والاستقرار - اذ الكثير من احشاه يجعل السياسة واحزابها - قامت

جدول المحاسبة السياسية للديوان السياسي

رقم	تاريخ	الشعب التونسي		الحكومة	
		ادى الزبح	وادي الحمار	وادي الرزح	وادي الحمار
١	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٢	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٣	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٤	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٥	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٦	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٧	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٨	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
٩	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
١٠	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
١١	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
١٢	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
١٣	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
١٤	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة
١٥	١٩٣٨	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة	الاعتراف بالسيادة المزدوجة

روح النوم

ولكن طرقتنا كطريقة التجار عندما ينهون عملياتهم التجارية على راس كل سنة وضمن حيا دقا للقدار الربح او الخسارة فضع نحن حسا - بدان انني اديوان سياسي عملياته السياسية وانتهى بعبئته الواضحة ... لقدار ما خسر الشعب التونسي ورجعته الحكومة بالبط - واذك جديلا في ذلك ... (انظر الجدول بـ ١) ذلك هو مقدار ما خسر الشعب التونسي على يد هذا الديوان السياسي بدون ان يترك هذا الاخير ساكنا او يتي بهذه الحالة للهولة بل استمر يسبح بحمد الحكومة ويطعن لها بالاعتراف بالسيادة المزدوجة ... ولم يقلع عن ذلك الا بعد ان صفته ونقته ورثت مقلبه وحدث قط اثنا الى ان الحكومة جرته خلفا الى متى بعد ... ووجد نفسه مضطرا الى معارضتها ... وهو في الحقيقة لم يفعل ذلك عن تدبير وروية ويصر بالصور بل اضطر اليه تحت ضغط الحوادث الشديدة وصدق عليه لكل (مكره احك لا طل) ! على ان هذه المعارضة التي اصطنعوها مؤطرا لا تجدهم تلقا فاتهم يتقدمون الى معارضة الحكومة ورؤوسهم مكتس وعضائهم مهطعة ثقلة بهذه السلطة من الاعترافات الخفية فاي وجه يتقدمون له اليوم وقد كانوا بالامس يتسبحون بها ويعترفون لها بما يزيد في لا تظن اليهم حيث لا عين الاحصار لانها لا تحترم المذنبين للمخاضين الاغراب ولا تقيم لهم وزنا فضلا عن ان تاتي بجيعةهم وشيعةهم الفراع - وخما فلا يفسى الا ان اسجل هنا على الديوان السياسي اعترافه بخيعة السياسة التي كانت يملكها خيعة واضحة ... وعدوله عنها وبذلك قد نزل مرغما عند راي اللجنة التنفيذية احب ام لا وكان مثله ومثلا كما قال لكل العالم الذي اقتنم به مقاتلا : « الحر من غيرة وابهم من همة » : محمد الحبيب شلي

امال المجلس الكبير

بقية المقال الاتحادي (استداد لفرنسا - وبان مصلحة فرنسا في تمير البلاد بفرنس لاجل ان فيها كما ان مصلحةها في اتخاذ وسائل الدفاع الحربي لاجل اذ فيها ايضا وبعد هذا كله نظروا في الزبانية ووافقوا عليها كما قررتها اللجنة ... واخيرا ... واخيرا فقط قرروا ان لا يمشوا بمن يمثلهم في المجلس الاعلى ليقولوا للاعتقاد نحن ندافع عنك ولا نراعي الامصالحاتك . وما يراعون الامصالحاتك الا تخافها الاسام ما يصنون

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان القوم لا يزالون عند ظناتهم وانهم في الجلسة الخاصة التي اخوها من المصلحين وحدثوا فيها اعمالهم بعد الجلسة المشتركة قدروا العدول عن رضى النحباب الى المجلس الاعلى واتخاوا ممثلهم في هذا المجلس الذي سينفذ صحبة القد . وهكذا لم يتسلطوا ان يقولوا بوقا حازما ساعة واحدة من نهار

« الارادة »

لما ان الحزب الحر الدستوري التونسي صدر يوم الاربعاء من شكل اسبوع

ار شرايات

تلاتون فرنكا في السنة مدير الجريدة وصاحب الامتياز محمد النصف الشبيري مطبعة الارادة تونس

١٩٣٨
عدد ٢٦٤ السنة الرابعة يوم الجمعة ٤ ذي القعدة ١٣٥٦ - ٧ جاني ١٩٣٨
Janvier 1938
EL-HADAA 4, Impasse Et Hlad, TUNIS
(٣٠ صانها)

دعاة صهيونيون واعوانهم

يذكر فرانسوا الكرام اناسا في عدد مضى عن السر في اغفال عصابة الديوان السياسي امير فلسطين الشهيرة وعندهم ذكرهم لها نصيب في ذلك الاشرار الواقع يوم ١٧ رمضان الفارط الذي قالوا انهم اعطوه تسليحا مع الفطرين المتقين الحزائر والذرب الاقصى ولقد قلنا لهم وقتنا ان فلسطين بلد مسلم معذب ولا يمكن ان يكون من الواجبات واحضا واجب الحفظ والارعاية عس ما على اهل فلسطين والناهار هؤلاء شرف قياهم بالحراسة المباشرة عليهم وهم على سائر المسلمين في عدم اقلار الارض واجب العون والتأييد وان قد فعلت منظمة اليهود عن هذه الاعترافات وصاروا يراخون هذا البلد المسلم فاجتات وتحت بين حين وآخر ويستقلون اهلها ويحاولون ان يستعروا تسليحهم معهم في سبل حقها ضد اهل اليهود والانكسار المستعمرين جذيرة في الهادة بان تكون في مقدمة البلدان استحقاقا لثامن اممة مسلمة وقطر شقيق .

وكل هذا يجعل فلسطين الشهيدة المجاهدة في سبل حقها ضد اهل اليهود والانكسار المستعمرين جذيرة في الهادة بان تكون في مقدمة البلدان استحقاقا لثامن اممة مسلمة وقطر شقيق . ولكن القوم مستكثون عن الرد على هذا السائل لتجبه واخفوا الجواب في تقوسهم حتى امهرتهم الحوادث الحاربة في هذا الايام قد حدث ان تحركت القرة الصهيونية في نفوس بعض اليهود بتونس وانضم اليهم والترك جبل المسلمين معهم وعلى الاخص في هذه البلاد التي حفظ التاريخ الشعبي لاهلها اكرامهم لمهاجرة الاندلس من اليهود واقامهم لهم من عصف ووحشية القروث الوسطى واضهاد الكسبة لهم في ذلك العهد وعذاب وعراق ديوان النقش الشهر الذي كان يطاردهم ويلاحقهم من مكان الى مكان في بلادهم يكتفونوا الجحود والنجاة والحماية الا في بلاد الاسلام وعلى الاخص تونس حيث كانوا يلاقون الكرم من الملوك وحسن الضافة من عموم السكان المسلمين

نسي اليهود اليوم كل جبل لنا عليهم ولم يبق منهم من يذكره الا عدد ضليل من القتلاء والمهجرين واعلمهم اعتر بحياة القوي المتلب على بلاد المسلمين ومنهم من دخل في جيبهم وعق جيبته الاملية التي اوتت وحتم وكانت له عنوان فخر مدى احقاب ودهور وبواسطة هذه اللجنة الجديدة استحلوا زعرات سياسية وعنفوا على الاحزاب والجرالد وصاروا حربا عوانا على التونسيين اكثر من اصحاب القوة للجنة الاسلبيين وصاروا اخيرا كثيرا ما يتخلون هذا الاستحوا وذلك الاستعمال المتفلسف وسيلة لخدمة العسكرية الصهيونية تحت ستار حرية الراي والقول ضارين مضطعا في ذلك من حرج لواطت المسلمين سكان هذه البلاد الاسلبيين واصحاب الجليل عليهم في ذلك لاشي الباهر الذي اشرنا اليه في الحاضر للشاهد المحسوس حيث يحش اليهود على حساب المسلم للنتج الاول والشهك الاول وهم جلهم وسطاء يمشون على شمس التعتيم وما علموا ان اولئك المسلمين تربطهم باخوانهم المسلمين في فلسطين روابط دينية من اعدائها ايضا عرض قيام سيناهجنا لوليزي

الارادة

لما ان الحزب الحر الدستوري ارادة الشعب من ارادة الله و ارادة الله لا تخولم مديرها للشول : محمد النصف الشبيري - رقم الرياش رقم ٤ بتونس

تصريح للحزب

ان اللجنة التنفيذية لحزب الحر الدستوري التونسي اجتمعت تحت رئاسة الشيخ عبد العزيز العالي وبعد الشاغل من مشروع الميزانية لعام ١٩٣٨ واستعراض مناقشات المجلس الكبير في شانها استجبت ان تعظم الميزانية بغير حدود وتزاع في مشروع خطير لا يتلاءم مع الازمة والعاسة التي تتخطى فيها البلاد وان هذا التضخم السوجب لالاف المليم ناتج عن التوسع في المصاريف الادارية التي تحرك لاهلها وتعمل عليها اكثر من ستين في المائة من الموارر المعومة وبسبب التلبية التام بين المراتب التونسية والمزات الفرنسية ومنع تلك استعاري لا موجب له الاعتبارات عسيرة واحراء منح متعددة باقراط قد سارت المصاريف الادارية لانما القيمة التي تعلق في مقابل العدل واليقول واكتسبها مسارت عبارة عن جزية مقسومة للسلطة المجلس وجسائرة انصتير عدد الماكين من الفرنسيين الامر الذي يشك في نجاحه والذي هو على كل حال امر مرف لمعالج اممة الجمعية وهذا التضخم في الميزانية التي اصبح القيام بها لا يجري بصورة مؤدية الى الافلاس وليت له لا دواع حرية هم فرنسا مباشرة ولا الاهتمام باسلاف عمالها الفرنسيين ولا حظ اللجنة حصة خاصة ان السوارد الجاية سارت غير كافية لوجهة المصاريف الغير التمرة وسارت السلطات العليا تتجسي بسهولة الى عقد قروض تزيد في تخضم الدين العمومي ولكنها في نظر السياسيين البروقراطيين تحزن توتنة فرنسية : ومن على مدبري البلاد التونسية هذا ما كانت اللجنة تهتم بفضاح

ولرب الاقصى في اشرار يوم ١٧ رمضان اما حكان ارا مقصودا راعت فيه الصيانة عواطف حلقها رجال الشعب الاعتراف كية في تونس التي تتلف من عنصر يهودي صهيوي محض كما ظهر واضحا بمناسبة تحليل المصادرة والقيام السابقين واخلاق الدعاية الصهيونية هذا الاخلاق قد ظهر من تصريحات الاستاذ الحبيب بورقية زعيم هذه العصابة انه وافق على قضاء المصادرة وعرض الفيلم بعد ان علم بذلك ويوش عن رايه قبل موعد المصادرة والمحلة السياسية وادعاه في ذلك قسرا من حركة الانكار التي قامت بها الشيعة المسلمة الشاهرة اليهودية على دنيا وعورها الصادق . كما وفي بعضهم وتب اليهم اثاره الحواطر واقامة قنة بين الاناس والناصر للثا سكتة في هذه البلاد مستندا للتناقض عن الحقيقة الواضحة وهي ان المسلمين هم الذين كانوا عملا لتهمهم بهذه الدعاية الصهيونية الوقحة . ولم يكلف هذا بل راي الفاعر في القرب الى ما يدعوهم حرية الفكر فاظهر قس في مظهر الصهيونية التي رعى صنع التعتيم في مشروعة دعائه التي رعى العجباب وسفرو اثرة الشمة التي لا يهمل من سفورها شيء بعد زواجها بامرأة فرنسية

هذا هو مؤدي تصريحاته الصريحة بغيره تونس سوار الشورة بمدعها المصادر يوم ٣ جاني الجاري التي تشر ترجمتها فيما يلي : (بقية على الصفحة الرابعة)

خرافة!... واي خرافة!!..

في خلية الحب الشهيرة التي عجزت - اختار المجلس الكبير لها أحد المحققين عديم الشأن نتيجة التمييز والاسراف في نفقات الجلسات الادارية واخذوا للتح والامتناع بالاداء واجب في التوقيين الفرنسيين اجابهم كرترون كاهية التلميم من مسألة الامتيازات وبلغ التي ذكرها هي حديث خرافة

انم خرافة! فكما قال كرترون... والاداءات الراقية في متاعب الناس هي اذبح العديس العربي الذي ليس في الامكان وتوعد بصفوف و البتواوجة الاثريفة و لاساطير خلا تلك ان قول كرترون هذا هو غيبه خرافة من ادب الخرافات والخرافات فحالة التلميم والامتيازات التي عجز كرترون خرافة على تدويرها الذي كرم كانت الشعب التونسي وبكلمة الى اليوم لادع الارقم تتكلم وادخله صلا واحدا من اصول هذه التلميم والامتيازات او هذه (الخرافة) على امة كرترون

اخذ الشحنة العسيرة او منحة التسوق التي كانت الاستعماري... فهذا الثالث يكلف الشعب التونسي كل عام نحو السبعين مليوناً تعطى للموظفين الفرنسيين في غير مقابلاتهم الاكوتهم عسكرا ممتازا (غالباً) تاريخ تأسيسه في عام ١٩١٩ بمدة ٢٠ فلاندا الى اليوم اي تسعة عشر عاماً كانت الجامعة نحو المليون... اجل

مليون من الفرنكات من الملك الثاني دفنها الشعب التونسي من قوته اليومي من مده وطعمه لحيش عزمهم من الموظفين ليزيدوه في وجوه الترف والذخ... مليون من الفرنكات خرجت من جيوب التونسيين وذهبت بدماء يتفق بها اهلها الاقتصادي للبلاد ولا سرفت في سبيل تعليم

تأسيس شعبة دستورية بتيئجة... تأسست على بركة الله تمل شعبة دستورية كلفني ضفتي كاتباً عاماً لها ان المبلغ لجابحكم مساهمات... بتيئجة تابعة لحزب الحق الدستوري التونسي وتحت زاية زعيم العربية والاسلام واب الفكرة الوطنية الشيخ الجليل عبد العزيز الشالي امد الله في حياته وبارك في الفداء وقد اجتمع للمؤسسون لشعبة مساء يوم الاثنين ٢٤ شوال المبارك ١٣٢٧ وديسمبر ١٩٤٧ وبمداقاهم اخطب اجبرت عمليات الانتخاب فاسفرت اذنية عن انتخاب السادة

محمد بن (اسم لا يقرأ بالاصل) رئيس الصادق القبيجي مسعود الصفراوي قاسم بن حمودة محمد التيجاني السوفي رمضان الصفراوي كاتب القلم الفرنسي الاعضاء

يوسف التونسي... في مصالح... جمع بن صالح سالم بن شعبان... اسم لا يقرأ بالاصل) الكاتب العام... محمد التيجاني السوفي

تأييد واستنكار الى حباب الزعيم الواحد والشيخ الجليل والاب الروحي لجميع الاحرار الدستوريين المسلمين براهية سيدي عبد العزيز الشالي

تونيس في مصر

كانت الحرائد للحلبة في الاسوع الماضي قد سارعت الى نقل تصريحات ادلى بها الدكتور الراضي فرحات الى جريدة الاهرام المعروفة بسلامتها المثينة وصداقاتها الوثيقة مع المفوضة الفرنسية بالقاهرة... وكان ادلاء الدكتور بهذه التصريحات حينما زار ادارة هذه الجريدة (عمدا) اثناء زيارته القاهرة لانتراكها في مؤتمر الرمد الدولي اشتراكا حرا في اول الامر ثم اشتراكا رسميا بناء على رغبة م... دويتساي الوزير المفوض الفرنسي بالقاهرة... الدكتور الراضي معروف من قبل بصادقته المثينة مع المقيم للرحيل تلك الصداقة التي لم يؤثر فيها شيء حتى في احلك ايام الشدة في ذاك العهد القبيح... وقد كان يتنهر الفرسة لاشادة باعمال م... بيرتون والفرار له عن شواهد الاخلاص والحلمية بذلك بين يديه في الوفود التي امت السفارة العامة وقتد يسمي منه ومن امثاله لذلك لا تستغرب ان يصدر منه هذا التصريح في القاهرة وذلك انه جمل للمفوضة الفرنسية هناك راضية عنه كل الرضا

هذا وقد اطعنا في نفس الحرائد المصرية الكبرى التي اشتهرت بالزعة الحرة وبصانعة احركات الوطنية للسلامة حتى اضطهدتها الحكومات الاستعمارية في بلادها... على مقال بدع دججه يراع الكاتب الكبير والمصا هذا هو الشطرنج الذي يخاطب به الحكومة اعضاء المجلس اكبر التونسيين... وهو ان دل على شيء فلا يبدل الا على استهساها واستهانتها (بمدارك) هؤلاء الاعضاء وصلتهم

والانتخابية كما يدل في نفس الوقت على انها من تسيبهم الطبيعة المتخذة لتسود على الطغاة والواقفة والتلقيم... لفتح الشعب التونسي عينيهم جيذا... ولعلم الى اي هوة هم سارون بها... وليفقه من هم اعضاء المجلس الكبير... محمد الحبيب شالي

امد الله في حياته وبارك في انقاسه سلاما واحتراما وبعد فان شعبة نتيجة الدستورية كلفني ضفتي كاتباً عاماً لها ان المبلغ لجابحكم مساهمات... ذلك التاريخ رايت ان لا اترك حديث الدكتور الراضي فرحات ينهب على عواشه... خصوصاً وان الرجل الفاضل لا ينبغي الاشتغال بالسياسة ولا هم له الا عمله وعمله في فقه وهو امر يكره عليه وان كان بعد نوعاً ما من حرية

في تاول الشؤون العامة... فقد نوه بفضل المرحوم... باش حانيا... والذين درسوا في فرنسا علومهم العالية وعادوا فدخلوا في في خدمة الحكومة وخدموا وطنهم في الوقت نفسه فلتهم الحكومة وأصغتهم عن وظائفها خوفاً منهم على اسرارها الخ... وسرد الواقع على هذه الصورة فيه تقديم وتأخير وحط لا يؤدي بالتحس للحركة السياسية في تونس الى قليل او كثير من الجهر او السתר... فانه ذكر احد الاخوين باش حانيا وترك الآخر وهو محمد باش حانيا الذي ولد بتونس سنة ١٨٨٤ وتوفي ببرلين (حيث كانت مثلياً من وطنه) سنة ١٩٢٠ وهي ميتة مشهورة بوقاة للمرحوم محمد فريد بك الرئيس الثاني للحزب الوطني المصري وقد دفن باش حانيا في برلين في مقبرة المسلمين (بها نهد) وتهم قبره وكان مكتوبا عليه بالعربية لا اله الا الله محمد رسول الله... محمد باش حانيا

في حل المسألة التونسية ولا يمرر لهذا الاعتقاد وتلك الفكرة انما هي في الجنوب ونسى الدكتور الراضي فرحات أو يناسي ان لا يطري وادله كانوا تلايمه الشالي واباعه لطلبهم بحاسروته وهو يؤلف تونس الشهدة ويبدل الجهود في خدمة وطنه وقد علشورت افكار الماطري حتى انه خطب بفضل الحماية والالتصام اليها لانه لا يملك القوة الكافية للمقاومة الحرة الخ... وقد اتت حركة التي اكلمها على يد م... لمان قيون لطلبه الحبيب الذي اغتبر الماطري واصحابه معتلين بفتح الماوية معهم واقضاء الدستوريين انصار الثعالي وقد اسبحوا مطر فين

وزعم الراضي « ان الثعالي لم يات لظهور افكار مدق قيايه الطويل... اي ان الثعالي كان جاهلا بما حصل في تونس بحيث لا يمكنه ان يساير الحركة في تطوروا الحيد... وهذا زعم باطل يغفر لنا صدقنا الراضي بتقيده فان الثعالي لم يقطع علاقته بوطه يوما واحدا طوال هذه الددة وهي خسة عشر عاماً... ولو كان الثعالي يحرم الماني فتح احوال وطنه او يجعله... طساراً قديماً لا يصلح للعمل اذن لما افق احد من رجال تركيكا القالة ونوار فرنسا والهنود والصينيين... امثال... من سياح... من مؤسس الجمهورية... وايزن وتروكي وقد قضيا عشرات السنين في المنفى وبعض زعماء العراق ومصر الخ... وان هذا التطور الذي يسود به الراضي فرحات من صنع الثعالي وثمرة جهوده فهو صاحب الافكار وصديق الثورة الذي ثاروا بها او نفذوها ولو كانت الثامر غير ذلك لان استقبال الثعالي هذا الاستقبال العاقل في تونس عقيب عوده... انها حقيقة الموقف أن الدكتور الراضي من عن الحرية ولولا ما... روجه من تأيد حقوقها وحريتها لما سارعت الى ثلية تلك الدعوة فهي اذن ترجو ان تنال دستوراً يضمن حريتها وحقوقها ويقضى بأشراكها في ادارة شؤون بلادها من غير تمييز بين الاديان والجناس... وهذا الفصل الجليل الذي ان سبق له مثيل في تاريخ شمال افريقيا هو الذي وصفه الدكتور الراضي بان الثعالي في سنة ١٩٢٠ تولى حركة الدستور بمساعدة شيان الحيل الحيد

وبهذا رفع الدكتور الراضي القضاء عن التشعين ببادئ باش حانيا... وعقد الدكتور الراضي بذلك الى ان اعمال الثعالي كانت تكسبها لاعمال باش حانيا... وانما هي على اساس الذي وضعه باش حانيا مع ان الثعالي نهضة أولى جمعت حوله الاديان والارستوقراطية والعمل وحركة ثانية شعبة شمت الى سقوطه والعمل والمزارعين وصغار الموظفين والطلبة... وكانت في يده جراند فرنسية تنشر في تونس للدفاع عن... آرائه ضد الرجعيين وقد لاقى في هذه السيل ما لاقى من الاضطهاد في وطنه فلما اسس حزب الدستور تقي من تونس قافرا الى فرنسا ووضع بالفرنسية كتاب تونس القهدة La Tunisie martyre فقتضت الحكومة الفرنسية على الثعالي وقشت داره واخذت اوراقه وصادرت سكرابه وارسلته الى تونس مخبوضا عليه في باخرة لم يعرف من معلها الا سجنها وواصل الى تونس اذطوله السجن وحاكمه عاكمة سورية بعد تحقيق طويل سقيم وقضى في السجن علما ثم افرج عنه واخرج من تونس في سنة ١٩٢٢ وما زال خارجها يدافع عنها وينافح ويكافح الى ان انت عاد اليها في واسط سنة ١٩٣٧

وزعم الدكتور الراضي ان الحزب الذي يتزعمه الدكتور الماطري هو الحزب الذي لهم التطور السياسي وهو الجيد بان يشع

محمد لطفي جند الثعالي

تمام الاناق حشش الذوق الترويض روائع تشييمون بنج سوق اهراست رقم ٥١ تونس مغارة مؤسسته ١٨٩٨

صوت الوطنية المغربية

كشف الستار !!

الرجعية تتكلم باسم فرنسا التوية الحبارة التي تغمر باسطها وجوبها وتدعو الى السلام وإلى حماية الظلوم نراها اليوم تستعيد المغاربة وتجوهم من ساحة الى ارقاء ومن اعزة الى اولاء ومن امتنة الى امة عظيمة متفرقة متباعدة متناثرة... وما ذلك كله الا لتكثير البحر فقساها في الماء العكر وهيئات ان يمكنه مغربي من ادراك هذه الدابة الخفية... كان في فلان فرنسا حسب ما صرح به منهلها الاول... جاءت لتندب المغرب وتعيده من الظلم والجور وتعلمه معنى الحرية والديموقراطية... ولكن... يا للالاف على فلان... فقد وقع الحكم باسم فرنسا في المغرب بيد الرجعية وهذه جالست على المغرب اتواء الشدة والتعاسة وزحف الفوضى والفتنة... بعد ان كان للمغرب اية امة حيدة في طليمة الامم سواورقيا... اجل اصبح المغرب المسكين امة مستنقعة خائرة القوى تثبت بها الرجعية لا عدل ولا ثروة ولا علم بعد العدالة التريسة والثروة العظيمة والنفيدة... فوارحها عليك يا مغربنا المسكوك فقد تواتك عليك المصائب من كل جهة واحدت بك الشكبات من كل ناحية... بعد ربع قرن على حباية فرنسا للمغرب نرى التسليم ما هو الا تقو لا غرض منه الا ان يؤدي الطالب الامتحان حتى اذا حصل على الشهادة النهائية نسي ما استدركه طول الاعوام وتلك جاهل بكل شيء الا ما تعلمه الرجعية في اقلها لصلحتها ضد المصلحة العامة

وبعد ربع قرن على حباية فرنسا للمغرب نرى التسليم الذي قامت مفخرة فرنسا على انها عدوة له وانها تجاربه بكل ما لويت من قوة منتشرة في البوادي والواوشر ونرى الراسية هي الداعية الكبرى للظلم والارستقراطية فرنسا وليست حوادث المغرب الاخيرة بعيدة وبعد ربع قرن على حباية فرنسا للمغرب نرى التصريحات المتقو بها من طرف ساساتها التي تتضمن المحافظة على بقاء سيادة المغرب ومقدساته الدينية والتي تتضمن ايضا الحريات الشخصية للمغاربة بقت حبرا على ورق... ولم ينفذ منها الا اقل المدارس القروية في حل المدن المغربية بل كلها ولا منع البرابرة للمسلمين من الصلاة تخريبا !!!

وبعد ربع قرن على حباية فرنسا للمغرب نرى الاجابي الاسلامية التي يلتزم الريشال ليوني بعدم تدخل فرنسا فيها اصطلحت اصطباغا اجنيا محضا وهي الآن في طريق الفناء والدمار بل صارت في خبر كان... اما اموال المغاربة فقد ايتروا وارزاهم سلبت وعقلانهم نهبت ودمائهم استنزفت وانتمعت بددت...

فهل من حسن سياسة الاستعمار ان يتلقى من مصلحة ابناء المغرب ويذلهم لتغر الرجعية عنها وتجعلهم في وطنهم غريب لا يديرون بها وهل من حسن سياسة الاستعمار ان يزداد الضغط على امة كل فلان انها تطالب بحقوقها الشخصية منها... وهل من حسن السياسة والوفاء انت لا تعمل قرنا بتصرحاتها وتعي بوعودها ومعهودها... وما ذا تنتظر الرجعية من شعب محضر كالشعب المغربي... قولوا لنا بركم ماذا ان مكر الاستعمار الفرنسي القاسم كلف اشده في هذه الحوادث المؤسفة الاخيرة وان اليد الائمة بلفت من الفتو والظفرات على زعماء الامة الاحرار ومفكرها المنجدين حبا لم تلعن الوحشية الاقسي الصور الواسعي للظلمة لوني الحروب الصليبة للفرقة وان كل ذلك لم يقصد به الا القضاء الاخير على الحركة التحريرية وعلمائها الصناديد... وباللعل قضى التشكيل الاستعماري الجبار على شخصية بارزة من علماء الشباب العامل... قضى على شخصية ممتازة باؤها وعلمها ونشاطها تلك الشخصية المأسوف على فقدها هي شخصية الاستاذ الوطني الاديب سيدي محمد القري نعمدة الله بوسع رحته واسكنه دار الخلد وان هذه الشخصية المنقودة التي اوظفها الاستعمار في خبر كان هي شخصية معروفة في الوسط العلمي الادبي... مشهورة في وسط الاعمال والتفكير

لقد استشهد الاستاذ محمد القري في سبل القيدة الوطنية الاسلامية بالبراد وكوة التي اقمى بحزب الامة الحزب الوطني بعد ان لها وبضى لاجلها ناجية تبقى مسجلة في سجل التاريخ الوطني والسياسي المغربي الى الابد حقا ان استشهاده هذه الشخصية الفريدة في سبل البع الشريف هو في الحقيقة مثال واضح على متانوة ثقة استشار رجال المغرب الاحرار في سبل بلادهم التي اثبتت بقصة الاستعمار الذي يكتسح اموال الضعفاء ويقتل العلماء الامة الحاصنين ونظام طبقات الشعب يتولى انا مساعدون وعلى رقبهم عابووث ويجب عليكم ان تخضعوا او تخرقوا

كان ٧ شوال يوم أم حزن وعمرى على آفاق المغرب وخضوصا الاوساط العدية التي تعرف ما هذا التسفافة الرجعية التي ظهرت في مال هذا الشهيد العظيم من التأثير الادبية والله الحزن الذي عم كل افاق البلاد كانت حزنا معننا عن سابقه بالقرن... من اعجاب النفوس وتجنبتا وانسارها لهذه الشخصية الفذة التي لا ترقى الى الله لومة لائم ولا تظفر للحيالة نظرية استغلال امة الله التي عاهدت الله عليها

تذكر معي ايها القاري الكريم حديث يوم الصراع الوطني بمنير الحماية الفرنسيين... الباطلة وله اسم هذا الظلم والجيف البائسين وقعا عليه من الرجعية في وضع النهار ربما وقع في احضان اليأس التاهين فرنسا وراى في ذلك برهان على عدم مبالاته بعهودها وموافيقها ولا يجديها من ان يتابع للطالب برده حتم كاملا غير منلوم ولا منقوس... وبشرتنا الايام ما يجعل الرجعية تعترف باخطائها المتتامة نحو المغاربة... واستشهد في سبل القيدة الوطنية التي دعى اليها واستشهد في سبل وطنه المكروب واستشهد في سبل الحمرات المغربية المنطهدة هذه هي التسرة الاولى للجانبة الكبرى التي جباها الظلم في المغرب الوطني اقبس هذا عارا على الديمقراطية والاسامية التي ظلم الاستعمار جبا ان لا يبدى لها عرقه الا التعدي وخرق العهود والوائق والمكر بيني الانسان يا لمدينة القرن العشرين التي شوه الاستعمار وجهها بالحقوق بني البشر التي تداس بالاقدام

دمعة على شاعر المغرب الكبير الرعيم الشهيد السيد محمد القري

اكفهر الحق وتلبدت الدمع وهزنت الارياح وزلزلت التواحي وبكى المغرب من قمر سوس الى التواحي الجديدة هل مثال الشخصية الوطنية... ماذا هناك ايها الجبل الفريد هل كذلك الاستعمار انقام ان تحرك بعد ان صادق كياتل طرنا بعد عراحت بقاءك البحرية واشتراك السياسية في ظلام السجن وطلقات الادارة... لقد كنت اودى انساني العزيز ان ثويتي بصادك الحادثات خلود الابد وتذكر شيئا من احباني لاشاؤيتك التي عرف كيف تنهب وكيف تري النش... وكيف تخرج الرجل ونهيه من الشباب عظماء ومن الش رجالا... ولكن... آثم آثم... لم يصدق حامي النذير ولم أكن الا ناقما على سطح لاه بافكار عقيمة وشروبه من الحلالات القبيحة... استاني اجني برك لم هل شد لسانك بكلمتي الادارة التي تعبت في علمنا وعلمائنا واخمار ملنا وفي قومتنا الاسلامية... سانديك ايها الزعيم المهر كله وينتوح عليك ايها الشهيد المثلوك البررة الذين اخططت بهم في سيرتك ودرسك ومعازرتك... آثم... لو شاع لي فديتك بروحي

بإطلاق سراح المعتقلين النياحين وتقيده الطالب وقدمهم الشعب بعد ذلك خلب جسيم ورزيه في زعيم كبير فنه الرجعية اعادته ان تقوم المحررات بعد القري يوم تاتي بشر شوال اثر مرض اشتكاه صبيح ذلك اليوم وما ان سبق الى المستشفى القريب من سجنه حتى وفاه الاجل الحثوم

اضطريت لهذا البلا للجنز كل مدن المغرب وقرلا وذهبت الاحتجاجات على العالمة القدية التي يعامل بها المعتقلون والتي اودت بحياة العالم الجليل والزعيم الكبير محمد القري وذلك الى صاحب الحلالة ذلك البلاد العظيم والى سعادة المقيم العام ووزير الدولة لبر سارو وزير خارجية فرنسا ميو اينون ديلوس... ودقائق القبض على موقضى تلك الاحتجاجات وموقوفها عقابا صارما... وان موت ذلك العالم الزعيم كان له اثر في قوس العلماء المغاربة وخضوصا علماء القرويين فقد ساروا في موكب نظم الى حاكم الناحية بفس الجزائر بلان والعمو وبغتهم في المدول عن سياسة الشدة التي اخططت من بينهم كوكبا نوربا طائفا اهدى بضائه السالكون وشاعرا غريدا توج لفقد حسنة الروس وتكبيم القصور وقد صادف رغبتهم هذه قولاً من الدوائر الحكومية حيث اهتموا بان العقلة لا تجدي فعاً وان الضفطو الارهاق لا يخيفان صوت الحق وقد اعرب الجزائر بلان في حديثه للعلماء عن نيات حسنة تجعلها فرنسا لصالح الشعب المغربي واكد انه يبالى جهده مع مساعدة المقيم العام الجزائر نجوس في السى لاطلاق سراح المعتقلين... وتحقيق المطالب... حيث كان الداعي لاعتقالهم تخوف الحكومة من اليد الاجنبية نظمتها مسحة تلك الارواح التي ارسلها المرابطون ولم يكشف البحث وجود شيء من ذلك

وقد صدر الامر بشقل المعتقلين من تلك السجون البعيدة في الصحراء التي جعلوا فيها ما شاء الله ان يتعملوا من عذاب ومكر الى سجون بلدتهم حيث اغفوا من الخدمة الشاقة ورفع عنهم سوط العذاب وسمح لهم بمقابلة اهلهم وقومهم وينتظر صدور الامر بالاطلاق اذا تمام القضاء لجلالة تلك البلاد المحبوب ودخل قصره العام حرق الله الامم

ولعل تلك التجربة التي كانت قاسية لغير حد... والتي كادت تباعد بين القيق وتصل قلبيا بين الدولة الحماية والمغرب لا تعود بوا عتة تلقى نظرا من مفكري فرنسا ولعلنا مقلون على عهد جديد يسوده الوفاق والمفاهمة واللين مع الدولة الفرنسية التي تعتبر من الحقوق الاسامية ان الناس يولدون وحيثون احرارا متساوين في الحقوق لا تمييز ولا تفاضل الا فيما تقتضيه المصلحة العامة... مكتب الحركة القوية

خسرت سياسة الضغط والشدة... وبلوح في الاق شباه فهل نحن... قباون على عهد جديد نخضعه فرنسا في جو اللين والمفاهمة

ان كل ما قمتم به يد الرجعية للحركات القرية من داسس وما اقترحه من اقوال ضد الصالحين والزعماء المخلصين قد بددت سببه المكفهره حوادث المغرب الاخيرة... وقد نجحنا لاظر البصر والعقل الخبير ان لم يكن لنا توه به الصحف الاستعمارية ونشرته بكرار بالمغرب بل ليس لها وجود بكل شمال افريقيا وان الاستعداد للثورة... وقبب النظام الموكي لم يعد دائره قول المرجلين والفراسين... كفايتي سنة ١٩٢٨ بقصر المحميات الفرنسية تحت اشراف حياة التعليم العربي

وقد بلغنا من مسدد خناس ان هذه المعاصرة القوية سوف تكون حلقة اولي من بحث طويل في لنوعوه الذي توفر الاستاذ الشابة على دراسته واخراجيه كثره طرية من ثمرات خدمته للبركة لوطه في الدائرة العلمية والادبية... ونظرا لقضية المحاسن العظيمة وللموضوع القيم فانا لا نلنك ان الاقال على المعاصرة سيكون بلها خضوصا من عشاق الادب العربي وانصار الاوترياط لئين بين البلاد العربية